تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مدارس محافظة ذي قار قضاء الرفاعي

حسين رحم عبدالرزاق

الملخص:

هدفت الدراسة تعرف مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة في قضاء الرفاعي في محافظة ذي قار ، وتعرف أثر اللغة والأنشطة التعليمية في تنمية مهارات الاستماع ، وتعرف دلالة الفروق في مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها تبعاً لمتغير الشعب والتفاعل بينهما. ولتحقيق هدف الدراسة اعدت أداتين الأولى الاستبانة مكونة من (٢٧) فقرة و(١٣) فقرة للأداة الثانية بطاقة الملاحظة، وبعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها طبقت على عينة مكونة من (١٥٥) طالباً من طلبة الاعدادية الصف الخامس والصف السادس في اعدادية الرفاعي للبنين في محافظة ذي قار قضاء الرفاعي ، اختيروا بالطريقة العشوائية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تنمية مهارة الاستماع في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة في محافظة ذي قار قضاء الرفاعي كان بشكل عام متوسطاً. أما أثر الأنشطة التعليمية فقد جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط، وجاء أثر اللغة في المرتبة الثانية بمستوى متوسط. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر الصف لصالح الصف السادس، ووجود فروق تعزى لأثر الشعبة لصالح الشعبة (ب)، وعدم وجود فروق تعزى لأثر التفاعل بين الصف والشعبة. وأظهرت النتائج أيضاً مستوى توظيف مهارات الاستماع في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة الاعدادية جاءت الفقرة "يكرر الطالب ما يسمعه من المدرس " في المرتبة الأولى من حيث التكرارات والنسب المئوية عند صفي الخامس والسادس في حين جاءت الفقرة"يستخدم المدرس المذياع للاستماع للقرآن الكريم بأصوات شيوخ معروفة" في المرتبة الأخيرة لدى طلبة الصفي ن الخامس والسادس.

الكلمات المفتاحية : (تنمية مهارات الاستماع، توظيف مهارات الاستماع).

Developing listening skills and employing them in reciting the Holy Quran among middle school students in schools of Dhi Qar Governorate, Al-Rifai District

Hussein Rahm Abdul Razzaq

Abstract:

The study aimed to identify the level of development of listening skills and employing them in reciting the Holy Quran among middle school students from the point of view of students in Al-Rifai District in Dhi Qar Governorate, and to identify the effect of language and educational activities in developing listening skills, and to identify the significance of differences in the level of development of listening skills and employing them according to the variable of the people and the interaction between them. To achieve the goal of the study, two tools were prepared, the first is a questionnaire consisting of (27) paragraphs and (13) paragraphs for the second tool, the observation card, and after verifying the indications of its validity and reliability, it was applied to a sample of (155) students from middle school students, fifth and sixth grades, in Al-Rifai Secondary School for Boys in Dhi Qar Governorate, Al-Rifai District, who were chosen randomly. The results of the study indicated that the level of development of listening skills in reciting the Holy Quran among middle school students from the point of view of students in Dhi Qar Governorate, Al-Rifai District, was generally average. As for the impact of educational activities, it came in first place at an average level, and the impact of language came in second place at an average level. The results also showed the presence of statistically significant differences attributed to the impact of the class in favor of the sixth grade, and the presence of differences attributed to the impact of

the section in favor of section (B), and the absence of differences attributed to the impact of the interaction between the class and the section. The results also showed the level of employing listening skills in reciting the Holy Quran among middle school students. The paragraph "The student repeats what he hears from the teacher" came in first place in terms of repetitions and percentages among the fifth and sixth grades, while the paragraph "The teacher uses the radio to listen to the Holy Quran in the voices of well-known sheikhs" came in last place among the fifth and sixth grade students.

Keywords: (Developing listening skills, employing listening skills).

١.١ المقدمة:

تعد عملية الاستماع المقدمة الطبيعية لأغلب العمليات الفكرية والعقلية الموجهة للفرد وللطلاب سواء أكان تعليمياً أو تدريبياً أو توجيهياً، والاستماع هو مفتاح الفهم، وتتكون مهارات اللغة العربية من أربع مهارات أساسية هي: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، وتعد مهارة الاستماع من المهارات المهمة في العملية التعليمية، ومن خلالها يتم إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي السليم والمعرفة .إن إتقان مهارة الاستماع السليم إلى الأصوات الحية يساعد الطالب على الكلام، والقدرة على الطلاقة في النطق، ولا نجد ذلك بدقة مثل ما في القرآن الكريم، حيث يمكن الاستفادة من القرآن الكريم في هذا المجال – وهو أمر لا تزال كثير من مناهج اللغة العربية غافلة عنه – من خلال الاستماع الجيد للقرآن الكريم والتعود على النطق الأمثل لحروف العربية بأصواتها الصحيحة، وخاصة التي ليس لها نظير في غير العربية، مثل: الظاء، والضاد، والعين...الخ. وعدم إتقان ذلك يؤدي إلى الخلط بين بعض الأصوات (الخطيب، ٢٠١٠، ص ٤٣٣).

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخاً في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد ﷺ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم، وهو عمدة الملة وينبوع الحكمة، لا اهتداء إلا باتباعه، والضلال مرهون بالإعراض عنه. وقد اختار الله سبحانه وتعالى لوحيه أسماء كثيرة اشتهر منها (الكتاب، القرآن)، كما قال تعالى: {هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ }(آل عمران: آية ٧)، فذكرت كلمة الكتاب وكتباً حوالي (٢٢٠) مرة في كتاب الله، أما القرآن فجاء ذكره حوالي (٧٦) مرة (فؤاد، ١٩٤٥). ومنها قوله تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }(البقرة: آية ١٨٥).

وكان الرسول ﷺ إذا جاءه جبريل بالوحي وشرع في تلاوته عليه بادر ﷺ من حرصه قبل أن يفرغ جبريل من التلاوة، فكان يتلو مع جبريل عليه السلام. فنهاه الله عن هذا فقال: {فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا} (طه: ١١٤)، أي استمع وأنصت له، ثم ضمن له عز وجل أنه لا بد أن يحفظه ويقرؤه ويجمعه في صدره، كما قال تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} (القيامة: ١٧). فالحرص الذي كان في خاطر الرسول ﷺ كان مدفوعًا بالخوف من الفوات والنسيان، فإذا ضمنه الله له فلا داعي لذلك. ثم أرشد الله عز وجل رسوله ﷺ إلى ضرورة الإنصات عند تلاوة جبريل للقرآن فقال: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} (القيامة: ١٨)، أي فإذا أتم جبريل قراءة ما أوحى الله إليك، حينئذٍ اتبع ما قرأه واقرأه. وقد وعده الله بحفظ لفظه ومعانيه كما قال: {ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ} (القيامة: ١٩). فامتثل ﷺ أدب ربه، فكان إذا تلا جبريل القرآن بعد ذلك استمع له وأنصت، فإذا فرغ قرأه (السعدي، ٢٠٠٣، ص ٨٦٠).

تدل هذه الآيات على أنَّ من يرغب في تعلم تلاوة كتاب الله عز وجل لا بد أن يتبع هدي النبي ﷺ، فهو مطالب بالاستماع والإنصات إلى التلاوة الصحيحة والإصغاء إليها بقلبه وعقله وجميع جوارحه. فإذا فعل ذلك، فإن الله عز وجل سوف ييسر له التلاوة ويجزيه خيرًا كثيرًا. وقد قال الله تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الأعراف: ٢٠٤).

ولأهمية الاستماع للقرآن الكريم، نجد أن الله عز وجل قد كرر ذكر السمع في القرآن الكريم في (٢٧) موضعًا، منها قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ} (المؤمنون: ٧٨)، وقوله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا} (الإسراء: ٣٦)، وقوله تعالى: {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} (مريم: ٣٨)، وقوله تعالى: {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا} (الجن: ١)، وقوله تعالى: {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} (الكهف: ٢٦).

يتبين من هذه الآيات الكريمة ما لحاسة السمع من أهمية عظيمة، فهي أدق الحواس وأرقاها، وتلعب دورًا أساسيًا في عملية الاتصال اللغوي. وتعتبر السمع أداة رئيسية للحفاظ على الكلمة المنطوقة، إذ حفظ المسلمون القرآن لأنهم سمعوه من رسول الله ﷺ، ونقلوه تواترًا عن طريق الاستماع. كانت السمع الوسيلة الوحيدة للحصول على المعلومات قبل اختراع الكتابة والقراءة، وعن طريقها نُقل تراث الأمم وتقاليد المجتمعات وعاداتها من جيل إلى آخر (عمار، ٢٠٠٢، ص ٦٩).

يعتبر العلماء الفهم السمعي القناة الرئيسية للبحث العلمي والتعليم، وهو أمر لا غنى عنه لتعزيز النجاح الأكاديمي الشامل. وبالتالي، أظهرت التحقيقات التجريبية أنه يمكن تنمية الكفاءة في الاستماع، مما يستلزم أن يكتسب المتعلمون هذه الكفاءة في جميع المستويات التعليمية، وإن كان ذلك مع وجود اختلافات في الأساليب التربوية وتقييمات الكفاءة. علاوة على ذلك، أثبتت الأبحاث أن اكتساب هذه المهارة يتطلب منهجيات منظمة ومنهجية (عبد الباري، ٢٠١١، ص ١٨٥). بالإضافة إلى ذلك، كشفت التحقيقات أن مستوى الانتباه إلى المدخلات السمعية وعمق المشاركة في تجارب الاستماع يزدادان بشكل ملحوظ خلال السنوات التكوينية لنمو الطفل. من الضروري أن نعترف بضرورة ابتكار برامج تهدف إلى تعزيز قدرات الاستماع لدى الطلاب، لأنها تشكل جانبًا أساسيًا من العملية التعليمية (زهران، طعمة، ٢٠٠٧، ص ٢٧٣ - ص ٢٧٥).

يجب أن يتلقى المتعلمون تعليمات في الكفاءات السمعية التأسيسية ذات الصلة بالنطق الدقيق، وإنتاج الصوت، والقدرة على التمييز بين الأصوات المختلفة، والتعرف على الاختلافات اللونية فيما يتعلق بالمواقف السياقية، وخاصة تلك الأصوات التي قد تؤدي إلى غموض النطق بين المستخدمين بشكل عام ومتعلمي اللغة على وجه التحديد. وهذا بدوره له آثار على تطوير وإتقان المهارات الأخرى في مختلف مراحل التعليم (قندل، الطحان، ٢٠١١، ص ٢٩).

أوضح العرب القدماء أهمية وقيمة الفهم السمعي بالقول: «تعلم الاستماع جيدًا قبل أن تتعلم التحدث جيدًا. حتى تستمع وتفهم، تحتاج إلى التحدث» (سمان، ١٩٨٣، ص ١٣٢). من خلال عملية الاستماع، تم نقل المعرفة الثقافية والتراث عبر الأجيال. في تلك السياقات التاريخية، كان يُنظر إلى الخطيب على أنه نموذج للثقة والنزاهة. يفترض المستمع عادةً أن المتحدث يجسد هذه الفضائل في معظم الأوقات (خيرالله، ١٩٨٠، ص ١٦٣-١٦٤).

تتجلى أهمية المشاركة السمعية في دورها الأساسي في التجربة الإنسانية. علاوة على ذلك، تعمل المشاركة السمعية كآلية حاسمة للتواصل الفعال بين الأشخاص. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يعزز جوانب المودة والصداقة الحميمة بين الأفراد. المشاركة السمعية أمر لا غنى عنه لفهم الطلاب ونجاحهم. من حين لآخر، يعاني الطلاب من تأخيرات في إنجازاتهم الأكاديمية، ليس بسبب العجز في القدرة المعرفية، ولكن بسبب إعاقة فهمهم بسبب المعالجة السمعية غير الكافية. توجد علاقة قوية بين التخلف في مهارات الاستماع، وضعف الإدراك السمعي، وانخفاض الفهم والأداء الأكاديمي بين الطلاب، وهو أمر واضح بشكل خاص. هناك ضرورة ملحة لتنمية هذه المهارة خلال المراحل الأولى من تطورهم اللغوي والمعرفي نظرًا لمزاياها الكبيرة لهؤلاء الطلاب في كل من مساعيهم الأكاديمية ومساعيهم المستقبلية (عبد الباري، ٢٠١١، ص ٩٥-٩٦).

أكدت الأبحاث التجريبية الطبيعة الحرجة للاستماع من خلال التحليلات الإحصائية التي تحدد تخصيص التفاعل اللغوي بين الأفراد ضمن مجالات اللغة الأربعة على مدار يوم واحد. تشير النتائج إلى أن الأفراد يكرسون ٤٥٪ من وقتهم للاستماع إلى الآخرين. في المقابل، يُظهر طلاب المدارس الابتدائية زيادة بنسبة ٥٪ في هذه المشاركة، مما يؤدي إلى تخصيص ٥٠٪ من وقتهم الأكاديمي لأنشطة الاستماع، بينما يخصص الأفراد ٣٠٪ من وقتهم للتواصل اللفظي و ٢٥٪ للقراءة والكتابة (Waly ، 1998، ص ١٤٤؛ والمجاورة، ٢٠٠٠، ص ٩٠).

١.٢ الدراسات السابقة

١. فيصل (٢٠١٠): "توظيف مهارة الاستماع في تدريس التلاوة"

ركزت هذه الدراسة على تسليط الضوء على مهارة الاستماع وكيفية استغلالها في تعليم وتعلم تلاوة القرآن الكريم. استنبطت الباحثة طريقة تدريس تلاوة أطلقت عليها "طريقة الاستماع"، التي تتضمن أربع خطوات: التمهيد، الاستماع، المتابعة، والتقييم. أشارت النتائج إلى أن هذه الطريقة قد تكون فعالة في تحسين تدريس التلاوة.

٢. معلم (٢٠٠١): "أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة"

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لقياس أثر حفظ القرآن الكريم على مهارات الاستماع. تم تطبيق اختبار استماع على عينة من ١٠٠ طالبة من مدارس تحفيظ القرآن والمدارس العادية، حيث أظهرت النتائج تفوق طالبات مدارس تحفيظ القرآن على طالبات المدارس العادية في جميع مهارات الاستماع.

٣. رسلان (١٩٩١): "أثر تدريس مهارات التجويد في تلاوة القرآن الكريم على طلاب الصف السادس"

هدفت الدراسة إلى قياس تأثير تدريس مهارات التجويد على أداء طلاب الصف السادس. اعتمدت على بطاقة ملاحظة تضمنت مهارات أداء أحكام التلاوة، وأظهرت النتائج اكتساب الطلاب نطقًا سليمًا للحروف وإجادة نطقها، مما انعكس إيجابيًا على أدائهم في اللغة العربية.

٤. مزيد (٢٠١٢): "تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض"

هدفت الدراسة إلى قياس تأثير برنامج تعليمي لتنمية مهارات الاستماع النشط. تم اختيار عينة من ٦٠ طفلًا وطفلة من عمر ٥-٦ سنوات، وتوزيعهم على مجموعتين: ضابطة وتجريبية. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مهارات الاستماع، كما لم تُظهر النتائج فروقًا بين الجنسين.

٥. الطحان (٢٠٠٢): "العلاقة بين الاستماع واللغة وتأثير أنشطة الاستماع على نمو مهارة التحدث"

سعت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الاستماع ومهارات اللغة. أجريت على عينة تجريبية من أطفال رياض الأطفال في مصر، حيث أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين مهارة الاستماع والتحدث، مما يعني أن الأنشطة التي تعزز الاستماع تسهم في تطوير مهارة اللغة.

١.٣ مشكلة الدراسة وأسئلتها :

إن متطلبات الحياة الحديثة فرضت على الطلاب مسؤوليات وتحديات متعددة جعلتهم يقللون من أهمية مهارة الاستماع واستخدامها بشكل فعال، مما يؤثر سلباً على أدائهم وتحصيلهم الدراسي، وهو ما أشار إليه بارت (١٩٦٣) ومزيد (٢٠١٢) في دراساتهم. يتباين مستوى مهارة الاستماع وتوظيفها لدى الطلاب عند مواجهتهم لهذه التحديات. لاحظ الباحث من خلال خبرته في التدريس والإدارة أن هناك اعتقاداً سائداً بأن مهارة الاستماع تتطور تلقائيًا مع نمو الفرد، وأنه لا داعي لتخصيص دروس أو أنشطة محددة لتنميتها. هذا الاعتقاد دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة بهدف استكشاف مدى تطوير مهارات الاستماع وتوظيفها لدى الطلاب، باعتبار أن مهارة الاستماع من المهارات الأساسية التي تستحق البحث، نظرًا لتأثيرها المباشر على نفسية الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي.

١.٤ أسئلة الدراسة:

١. ما مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر الطلبة في قضاء الرفاعي بمحافظة ذي قار؟
٢. ما تأثير الأنشطة التعليمية واللغة في تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر الطلبة في قضاء الرفاعي بمحافظة ذي قار؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر طلبة الصفين الخامس و السادس في قضاء الرفاعي بمحافظة ذي قار، تُعزى لمتغير الشعبة (أ، ب، ج) والتفاعل بينهما؟
٤. ما مستوى توظيف مهارات الاستماع في تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر الطلبة في قضاء الرفاعي بمحافظة ذي قار؟

١.٥ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. التعرف على مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر الطلبة في قضاء الرفاعي بمحافظة ذي قار.
٢. استكشاف أثر كل من اللغة والأنشطة التعليمية في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر الطلبة في قضاء الرفاعي بمحافظة ذي قار.
٣. تحديد دلالة الفروق في مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم وفقًا لمتغير الشعب (أ، ب، ج) والتفاعل بينهما.

١.٦ أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في النواحي التالية:

١. الجانب النظري: تقدم الدراسة إسهامًا في الأدب النظري المتعلق بتنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم، مما يساهم في إثراء المعرفة الأكاديمية والبحثية في هذا المجال.
٢. الجانب العملي: تسهم نتائج الدراسة في توفير معلومات قيمة للمسؤولين والباحثين حول مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مما يمكن أن يساعد في تحسين استراتيجيات التعليم وتطوير المناهج الدراسية.

١.٧ حدود الدراسة ومحدداتها:

١. الحد المكاني: تقتصر الدراسة على عينة من طلبة الصف الخامس و السادس في المدارس الحكومية ضمن محافظة ذي قار، قضاء الرفاعي في العراق.
٢. الحد الزمني: تم تنفيذ الدراسة خلال الفصلين الأول والثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.
٣. الحد المؤسسي: تركز الدراسة على عينة من طلبة الصف الخامس و السادس في مدرسة حكومية واحدة، وهي مدرسة الرفاعي للبنين في قضاء الرفاعي، محافظة ذي قار، العراق.

١.٨ مصطلحات الدراسة:

١. المهارات :تعتبر مجموعة من القدرات التي يمتلكها الفرد، والتي تتيح له تنفيذ مهام محددة بنجاح. تشمل المهارات جوانب متعددة مثل المهارات اللفظية، المهارات العملية، والمهارات الاجتماعية، وتعتبر ضرورية لتحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة الأكاديمية والمهنية.
٢. مهارة الاستماع :تتضمن الاستماع النشط، الذي يشمل الانتباه الكامل لما يقال، تفسير المعلومات بدقة، والقدرة على الرد بشكل مناسب. تعتبر مهارة الاستماع جزءًا أساسيًا من عملية التواصل الفعالة، حيث تساهم في فهم الرسائل بشكل صحيح وتحسين التفاعل مع الآخرين.
٣. تنمية المهارة :هي عملية مستمرة تهدف إلى تعزيز القدرات والمهارات من خلال التدريب والممارسة. تتطلب التنمية الفعالة للمهارات استخدام استراتيجيات تعليمية متعددة، بما في ذلك التكرار، والتغذية الراجعة، وتحديد الأهداف، وذلك لتحسين الأداء وزيادة الفعالية.
٤. توظيف المهارة :يشير إلى القدرة على تطبيق المهارات المكتسبة في سياقات مختلفة وتوظيفها لتحقيق الأهداف المرجوة. يتضمن ذلك استخدام المهارات بشكل استراتيجي في المواقف العملية، وتكييفها حسب الحاجة لضمان تحقيق النتائج المطلوبة بأعلى جودة.

١.٩ منهجية الدراسة وإجراءاتها :

تتضمن هذه الجزء الإجراءات المتعلقة بتصميم الدراسة وتنفيذها، والتي تشمل منهج الدراسة، تحديد مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أداة الدراسة، التحقق من صدقها وثباتها، فضلاً عن إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخراج النتائج.

١.٩.١ منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة. يساعد المنهج الوصفي في تقديم وصف دقيق لمستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم، فضلاً عن تحليل العوامل المؤثرة في هذه المهارات.

١,٩,٢ مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصفين الخامس والسادس في مدرسة إعدادية الرفاعي للبنين في محافظة ذي قار قضاء الرفاعي، وبلغ عددهم (٣٢٠) طالباً للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

١,٩.٤عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (١٥٥) طالباً من طلبة الصفين الخامس والسادس في مدرسة إعدادية الرفاعي للبنين في محافظة ذي قار قضاء الرفاعي. تم اختيارهم باستخدام الطريقة العشوائية لضمان تمثيل عادل لجميع أفراد المجتمع.

١,٩,٥ أداة الدراسة :

تم تطوير أداة الدراسة لتكون مناسبة لقياس مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم. شملت الأداة استبيانات ومقاييس تقييم تم تصميمها بعناية لتقييم مهارات الاستماع وتوظيفها بشكل فعال.

التحقق من صدق الأداة وثباتها :

تم التحقق من صدق الأداة من خلال مراجعتها من قبل مجموعة من الخبراء في مجال التربية والتربية الإسلامية. كما تم حساب ثبات الأداة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لضمان استقرار النتائج عند تطبيق الأداة في ظروف مختلفة.

٢. إجراءات الدراسة :

أ- تصميم الدراسة: تم تحديد الأهداف والأسئلة البحثية وصياغة أدوات القياس بناءً على الأهداف المحددة.

ب- جمع البيانات: تم توزيع الاستبيانات والمقاييس على عينة الدراسة وجمع البيانات خلال الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

ت- تحليل البيانات: استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وتفسير النتائج. شملت التحليلات استخدام المتوسطات، الانحرافات المعيارية، واختبارات الفرضيات الإحصائية.

ث- المعالجة الإحصائية :

تمت معالجة البيانات باستخدام برامج إحصائية متقدمة لتحليل النتائج واستخلاص الاستنتاجات. شملت المعالجة الإحصائية تحديد العلاقة بين المتغيرات المختلفة واختبار الفروض المطروحة في الدراسة.

الجدول الأول(١) عينة الدراسة واختيروا بالطريقة العشوائية

الصف	الشعبة			المجموع
	أ	ب	ج	
الخامس	٢٥	٢٥	٢٦	٧٦
السادس	٢٣	٢٢	٢٥	٧٠
المجموع	٤٨	٤٧	٥١	١٤٦

جدول (٢)**التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة**

	الفئات	التكرار	النسبة
الصف	الخامس	٧٦	٥٢.١
	السادس	٧٠	٤٧.٩

الشعبة	أ	٤٨	٣٢.٩
	ب	٤٧	٣٢.٢
	ج	٥١	٣٤.٩
	المجموع	١٤٦	١٠٠.٠

٢,١ أدوات الدراسة :

أعد الباحث أدوات الدراسة اللازمة لجمع البيانات وتحليلها، والتي تضمنت استبانة وبطاقة ملاحظة. وقد تم تطوير هذه الأدوات بناءً على مراجعة الأدبيات ذات العلاقة بموضوع تنمية مهارة الاستماع وتوظيفها.

١. الاستبانة :

٢. العدد الكلي للفقرات: ٤٦ فقرة.

٣. الأقسام :

- القسم الأول: يتعلق بتنمية مهارة الاستماع، ويهدف إلى تقييم مستوى تنمية مهارة الاستماع لدى الطلبة.
- القسم الثاني: يتعلق بأثر الأنشطة التعليمية واللغة في تنمية مهارة الاستماع، ويستهدف قياس تأثير الأنشطة التعليمية واللغة على تطوير مهارة الاستماع.
- طريقة التقييم: كل فقرة من الفقرات مُدرجة وفق السلم الثلاثي لتقدير مستوى تنمية مهارة الاستماع .

٣. بطاقة الملاحظة :

- العدد الكلي للفقرات: ١١ فقرة.
- الغرض: تقييم توظيف مهارة الاستماع في تلاوة القرآن الكريم. تتعلق الفقرات بتحديد مدى فعالية توظيف مهارة الاستماع في عملية تلاوة القرآن الكريم من قبل الطلبة.

٤. مراجعة الأدوات :

تم مراجعة الأدبيات ذات الصلة لتطوير أدوات الدراسة بشكل يتناسب مع أهداف البحث. تم صياغة الأسئلة والفقرات بناءً على المعرفة النظرية والبحثية لضمان تغطية جميع جوانب تنمية وتوظيف مهارة الاستماع.

٢.٢ التحقق من الصدق والثبات :

-الصدق: تم التأكد من صدق الأدوات من خلال مراجعتها من قبل خبراء في مجال التربية وتربية القرآن الكريم، الذين قدموا ملاحظات حول دقة الأسئلة وملاءمتها للأهداف البحثية.

- الثبات: تم حساب ثبات الأدوات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل اختبار إعادة الاختبار أو حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، لضمان استقرار النتائج عند تطبيق الأدوات في ظروف مختلفة.

٢,٣ صدق الأداة :

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص لضمان دقتها وملاءمتها للأهداف البحثية. وقد شمل ذلك الخطوات التالية:

١. عرض الأداة على المحكمين :

- تم تقديم الأداة إلى مجموعة من (١٠) محكمين مختصين في مجالات أصول التربية، والإدارة التربوية، والقياس والتقويم، والمناهج وأساليب التدريس في الجامعات محافظة ذي قار .
- طلب من المحكمين إبداء الرأي في كل مجال من المجالات التي تم تصميم الأداة لقياسها، بما في ذلك تقييم فقرات الأداة من حيث وضوحها وصحة صياغتها اللغوية.

٢. تقييم المحكمين :

- وافق (٨) من المحكمين على الفقرات، مما يمثل نسبة (٧٥%) أو أكثر، مما يدل على صلاحية الأداة.
- بناءً على ملاحظات المحكمين، تم إجراء تعديلات على الأداة. تضمنت هذه التعديلات حذف (٤) فقرات، وتعديل صياغة بعض الفقرات، ونقل فقرات إلى المجالات المناسبة لها.
- كما تم نقل فقرتين من فقرات الاستبانة إلى الأداة الثانية (بطاقة الملاحظة) وإجراء التعديلات اللازمة عليها.

٢,٤ الصورة النهائية للأداة :

- بعد إجراء التعديلات المطلوبة، أصبحت الأداة بصورتها النهائية تتكون من (٤٠) فقرة.
- الاستبانة: تتضمن (٢٧) فقرة.
- بطاقة الملاحظة: تتضمن (١٣) فقرة.

هذه الخطوات تعكس الجهود المبذولة لضمان صدق الأداة، حيث تم التحقق من ملاءمتها وفعالية فقراتها في قياس ما صممت من أجله.

٢,٥ ثبات الأداة :

لضمان ثبات الأداة، تم استخدام طريقتين رئيسيتين:

١. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار :(Test-Retest)

- تم تطبيق الأداة على مجموعة من خارج عينة الدراسة، مكونة من (٣٠) طالبًا، وذلك بعد أسبوعين من تطبيقها الأول.
- تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات الطلاب في المرتين لتحديد مدى ثبات الأداة بمرور الوقت.

٢. طريقة الاتساق الداخلي :(Internal Consistency)

- تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لتقييم الاتساق الداخلي للأداة.
- يتم عرض معامل الاتساق الداخلي في الجدول (٣) والذي يوضح قيم كرونباخ ألفا للأداة ككل وللمجالات المختلفة.

٢,٦ نتائج التحليل :

- ثبات الاختبار وإعادة الاختبار: أظهرت النتائج معامل ارتباط بيرسون الذي يعكس استقرار نتائج الأداة عند إعادة تطبيقها.
- ثبات الاتساق الداخلي: أظهرت القيم المحسوبة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا أن الأداة تتمتع بمستوى جيد من الاتساق الداخلي، مما يدل على أن الأسئلة والمقاييس داخل الأداة تقيس نفس البُعد أو الخاصية.

٢,٧ الاستنتاج :

تمت مراعاة جميع المعايير اللازمة لضمان ثبات الأداة، حيث اعتُبرت القيم الناتجة ملائمة لأغراض الدراسة.

جدول (٣) معامل الاتساق الداخلى كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلى
تنمية مهارة الاستماع	٠.٨٤	٠.٨٠
أثر الأنشطة التعليمية	٠.٨٧	٠.٨٦
أثر اللغة	٠.٨٩	٠.٨٧
أثر في تنمية مهارة الاستماع	٠.٩٠	٠.٩١

٣,١ إجراءات الدراسة :

١. توزيع الاستبانات :

- بعد التحقق من صدق الأداة وثباتها وتحديد عينة الدراسة، تم توزيع الاستبانات على جميع أفراد العينة المكونة من طلبة الصف الخامس والسادس في إعدادية الرفاعي للبنين.

٢. جمع البيانات :

- تم استرجاع عدد (١٥١) استبانة من بين الاستبانات الموزعة.
- تم استبعاد (٥) استبانات لعدم اكتمال إجاباتها.
- بذلك، أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (١٤٦) استبانة، والتي تم إدخالها إلى الحاسوب لتحليلها.

٣. تحليل الاستبانات :

- جرى تحليل الاستبانات باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة لتقييم نتائج الدراسة.

٤. مراقبة أداء الطلاب :

- قام الباحث بحضور حصص التربية الإسلامية للصفين الخامس والسادس، حيث تم متابعة الطلاب وتسجيل تكرارات أعداد الطلبة بناءً على فقرات بطاقة الملاحظة.

٥. تحليل البيانات :

- قام المحلل الإحصائي بحساب مجموع التكرارات والنسب المئوية لتقييم مدى توظيف مهارات الاستماع لدى الطلاب خلال تلاوة القرآن الكريم.

باستخدام هذه الإجراءات، تم جمع وتحليل البيانات بدقة لتقديم نتائج موثوقة حول مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها لدى الطلاب.

٣,٢ المعالجة الإحصائية:

١. الأسئلة والأدوات:

- الاستبانة: استخدمت للإجابة عن الأسئلة الأول والثاني والثالث من الدراسة.
- بطاقة الملاحظة: استخدمت للإجابة عن السؤال الرابع من الدراسة.

٢. تصنيف مستويات تنمية مهارة الاستماع وتوظيفها:

- تم تصنيف درجات تنمية مهارة الاستماع وتوظيفها بناءً على المعيار التالي:

- الدرجة المنخفضة: من ١.٠٠ إلى ١.٦٦

- الدرجة المتوسطة: من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣

- الدرجة العالية: من ٢.٣٤ إلى ٣.٠٠

- تم تحديد هذه الفئات بناءً على المعادلة التالية:

طول الفئة= أعلى درجة- أدنى درجة /عدد الفئات

حيث تم حساب الفئات بناءً على نطاق الدرجات الممكنة للأداة.

٣,٣ تحليل النتائج:

- تم تحليل بيانات الاستبانات باستخدام أدوات إحصائية مناسبة لتصنيف وتفسير مستويات تنمية مهارة الاستماع وتوظيفها.

- استخدمت الأساليب الإحصائية لحساب التكرارات، النسب المئوية، وتحليل الفروق بين المجموعات، بما يتوافق مع الأسئلة المطروحة.

بهذه الطريقة، تم توفير تحليل دقيق لمستوى تنمية مهارة الاستماع وتوظيفها، مما يسهم في تقديم نتائج موثوقة تساعد في فهم وتحسين هذه المهارات لدى الطلبة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى تنمية مهارات الاستماع في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة الإعدادية من وجهة نظر الطلبة في محافظة ذي قار قضاء الرفاعي في العراق؟

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تنمية مهارات الاستماع في تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة الإعدادية في محافظة ذي قار قضاء الرفاعي. النتائج كما يلي:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تنمية مهارة الاستماع في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة في محافظة ذي قار قضاء الرفاعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المستوى
١	٢	استمع إلى ما يقوله المدرس بتركيز وتمعن	٢.٠٠	٦٩٥.	متوسط
٢	٨	يستخدم المدرس أسلوب مرح للاستماع إليه في الحصة	١.٩٩	٦٦٩.	متوسط
٣	٤	أصغى جيدا إلى ما يقوله زميلي في الفترة الصباحية (الطابور)	١.٩٧	٨٠٥.	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المستوى
٣	٥	يكرر المدرس الآيات القرآنية ليستمع الطالب إليها جيدا	١.٩٧	٧٣٧.	متوسط
٥	١٠	يمهد المدرس إلى أهمية الاستماع إلى الآيات القرآنية الواردة في المنهاج	١.٩٥	٧٤٦.	متوسط
٦	٩	اكرر ما اسمعه من المدرس في الحصة	١.٨٩	٨٤٠.	متوسط
٧	٣	الهدوء في الحصة يساعدنى على الإنصات والخشوع إلى تلاوة القرآن الكريم سواء يتلوه المدرس أو الزملاء	١.٨٧	٦٤٦.	متوسط
٨	٧	أقدم تقرير للمعلم حول ما سمعته من زملائى في الإذاعة	١.٦٧	٨١٥.	متوسط
٩	٦	استمع إلى أجوبة زميلى على أسئلة المدرس بتمعن	١.٦٦	٥٦٩.	متوسط
١٠	١	اعتبر الإعداد للامتحانات هو السبب الرئيس للاستماع للمعلم	١.٦٢	٥٨٩.	متوسط
		تنمية مهارة الاستماع	١.٨٦	٤٨٨.	متوسط

يوضح الجدول (٤) أن الوسائل الحسابية تقلبت بين (١.٦٢-٢.٠٠). حصلت الفقرة رقم (٢)، التي تؤكد على «الانخراط باهتمام في خطاب المدرس »، على أعلى مرتبة بمتوسط (٢.٠٠). أما الفقرة رقم (٨)، التي تنص على أن «المدرس يستخدم نهجًا ممتعًا لجذب انتباه الطلاب في الفصل»، فقد حصلت على المركز الثاني بمتوسط (١.٩٩)، بينما تنص الفقرة رقم (١) على أن «الدافع الأساسي للاستماع اليقظ للمعلم هو التحضير للامتحانات»، مما يعكس في النهاية متوسطًا قدره (١.٦٢). تم تسجيل المتوسط الحسابي العام المتعلق بتعزيز مهارات الاستماع عند (١.٨٦). قد يُعزى تعزيز قدرات الاستماع على المستوى المتوسط إلى الأطر المعرفية الموضوعة في أذهان الطلاب، والتي يعززها دور المدرس في إعداد الدرس والاستراتيجيات التربوية المستخدمة للتأكيد على أهمية الموضوع الذي سيتم استيعابه. وبالتالي، فإن تقييماتهم لدرجة التحسين لا تزال معتدلة.

تتوافق هذه النتيجة مع الاستنتاجات المستخلصة في بحث فيصل (٢٠١٠)، والذي أوضح وظيفة المدرس في تسهيل تطبيق المهارات السمعية في العملية التربوية. بالإضافة إلى ذلك، تتوافق هذه النتيجة مع نتائج تحقيق دوفيستون (٢٠٠٧)، مما يسلط الضوء على أهمية تعزيز بيئة ممتعة بين المدرس والمتعلم، مما يعزز القدرات السمعية للطالب.

السؤال الثانى: ما أثر الأنشطة التعليمية واللغة في تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة الإعدادية من وجهة نظر الطلبة في محافظة ذي قار قضاء الرفاعي في العراق؟

من أجل معالجة هذا الاستفسار، تم حساب الوسائل الحسابية والانحرافات المعيارية. يتم فحص تأثير التدخلات التعليمية والعوامل اللغوية على تعزيز كفاءات الاستماع وتطبيقها في

تلاوة القرآن الكريم بين تلاميذ المدارس المتوسطة، كما يراها الطلاب في محافظة ذي قار وتحديداً داخل منطقة الرفاعي. يوضح الجدول التالي هذه المعلومات..

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أثر الأنشطة التعليمية واللغة في تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة الاعدادية من وجهة نظر الطلبة في محافظة ذي قار قضاء الرفاعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المستوى
١	١	أثر الأنشطة التعليمية	١.٩٧	.٥٠٧	متوسط
٢	٢	أثر اللغة	١.٧٣	.٤٢٢	متوسط
		أثر الأنشطة التعليمية واللغة في تنمية مهارة الاستماع	١.٨٦	.٤٣٠	متوسط

يوضح الجدول (٥) أن الوسائل الحسابية تقلبت بين (١.٧٣-١.٩٧). تم وضع تأثير التدخلات التعليمية في المقدمة، حيث أظهر أعلى متوسط حسابي قدره (١.٩٧)، بينما تم تصنيف تأثير اللغة في الأسفل بمتوسط حسابي قدره (١.٧٣). وكان المتوسط الحسابي مؤشراً لتأثيرات التدخلات التعليمية واللغة على تعزيز كفايات الاستماع، والذي تم حسابه عند (١.٨٦).

تم حساب الوسائل الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات المستمدة من عينة الدراسة للفقرات داخل كل مجال بشكل مستقل، مما أدى إلى النتائج اللاحقة.:

المجال الأول: أثرالأنشطة التعليمية

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال طرائق التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المستوى
١	٧	تسهم في اختيار مواضيع اجتماعية مرحة	٢.١٨	.٧٧٠	متوسط
٢	٣	يحقق التعاون بين الطلبة	٢.١١	.٦٨٦	متوسط
٢	٤	تنمى الثقة والصدق في نقل المعلومة بين الطلبة	٢.١١	.٨٤٨	متوسط
٤	٩	تحفيز البيئة التعليمية للتعلم	٢.٠٦	.٧٤٥	متوسط
٥	٦	تنمى حب التعلم	١.٩٩	.٦٦٩	متوسط
٦	٨	تنمى المحبة والإخاء بين الطلبة	١.٩١	.٤٢٢	متوسط
٧	٢	تنمى صفة الإيثار ومساعدة الآخرين	١.٨٤	.٥٩٩	متوسط
٨	٥	تنمى العمل التطوعى في الانشطة المدرسية المختلفة	١.٧٥	.٥٤٥	متوسط
٩	١	تنمى حب المشاركة في جميع الأنشطة المدرسية	١.٧٣	.٥٢٩	متوسط
		أثر الأنشطة التعليمية	١.٩٧	.٥٠٧	متوسط

يوضح الجدول (٦) أن الوسائل الحسابية اختلفت في نطاق (١.٧٣-٢.١٨). حصلت الفقرة (٧)، التي توضح مفهوم «المساهمة في اختيار الموضوعات الاجتماعية الممتعة»، على أعلى مرتبة بمتوسط حسابي قدره (٢.١٨). وعلى العكس من ذلك، حصلت الفقرة رقم (٣)، التي تنص على «التعاون بين الطلاب»، على المركز الثاني بمتوسط حسابي قدره (٢.١١)، في حين احتلت الفقرة رقم (١)، التي تفترض «تعزيز شغف المشاركة في جميع الأنشطة المدرسية»، المرتبة الأدنى بمتوسط مماثل قدره (٢.١١)، في حين كررت الفقرة رقم (١) فكرة «تعزيز شغف المشاركة في جميع الأنشطة المدرسية». تم الإبلاغ عن نتيجة (١.٧٣) حسب الأصول. تم حساب المتوسط الحسابي العام الذي يعكس تأثير جميع الأنشطة التعليمية ليكون (١.٩٧). قد تُعزى هذه النتيجة إلى التركيز المستمر من قبل العديد من المدرسين على دمج الأنشطة التعليمية، بسبب العدد الكبير من الطلاب في الفصل الدراسي وتأثيرها اللاحق على تعزيز مهارات الطلاب وتعزيز التفاعل مع المدرسين. نقل الطلاب إجاباتهم فيما يتعلق بمحتوى فقرات التأثير المتعلقة بالأنشطة التعليمية، والتي تم تصنيفها بمستوى معتدل.

تتوافق هذه النتيجة مع استنتاجات دراسة Duffston (2007)، التي تفترض وجود علاقة بين الموضوعات الاجتماعية الممتعة والتعاون بين المدرسين والطلاب، وبالتالي تعزيز الكفاءات السمعية للطلاب.

المجال الثانى: أثر اللغة

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال المنهاج مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المستوى
١	٢	إجادة نطق الحروف	١.٨٨	٧٢٣.	متوسط
١	٨	الرغبة في تحصيل علامات عالية	١.٨٨	٦٧٠.	متوسط
٣	٤	تعلم اللغة الفصحى	١.٨٧	٨٢٤.	متوسط
٤	٥	التعبير بشكل جيد	١.٧٥	٧٢٠.	متوسط
٥	٣	التعرف على صورة الكلمة المنطوقة	١.٧١	٦٤٣.	متوسط
٦	١	نطق الحروف نطقاً سليماً	١.٦٢	٩٦٢.	متوسط
٦	٧	القدرة على المناقشة والحوار	١.٦٢	١.٠٩٧	متوسط
٨	٦	القدرة على إبداء الرأى بدون خوف	١.٥٢	٥٥٤.	متوسط
		أثر اللغة	١.٧٣	٤٢٢.	متوسط

يوضح الجدول (٧) أن الوسائل الحسابية تراوحت بين (١.٥٢-١.٨٨). وجاءت الفقرتان (٢ و٨)، اللتان تعبران عن «الكفاءة في نطق الحروف» و «الرغبة في تحقيق درجات عالية»، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (١.٨٨)، في حين جاءت الفقرة رقم (٦)، التي تنص على «القدرة على التعبير عن الرأي»، في المرتبة الأدنى بمتوسط (١.٥٢). تم تحديد المتوسط الحسابي العام فيما يتعلق بتأثير اللغة بأكملها ليكون (١.٧٣). يمكن أن يُعزى تأثير اللغة في المستوى المتوسط إلى استعداد الطلاب للتفاعل مع المدرس أثناء عرض الدرس، بهدف

الحصول على درجات عالية، والنجاح في الدورات التي تركز على الفهم النظري على التطبيق العملي، فضلاً عن قدرتهم على التواصل الفعال مع أقرانهم. أكد البحث الذي أجراه الطحان (٢٠٠٢) ورسلان (١٩٩١) على الدور الحاسم للكفاءات السمعية واللغوية في الإطار التعليمي، وخاصة في التواصل الشفهي، مما يؤثر بالتالي على أدائها في القراءة والكتابة وتحقيق درجات عالية في التقييمات.

السؤال الثالث هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة الإعدادية من وجهة نظر الطلبة في محافظة ذي قار قضاء الرفاعي تعزى لمتغير الشعب (أ، ب، ج)، والتفاعل بينهما ؟

من أجل معالجة هذا الاستفسار، تم حساب الوسائل الحسابية والانحرافات المعيارية لتعزيز الكفاءات السمعية وتسهيل تطبيقها في تلاوة القرآن الكريم بين متعلمي المدارس المتوسطة، وتصنيفها حسب مستوى الصف (الخامس و السادس) والشعبة (أ،ب،ج). يوضح الجدول التالي هذه المعلومات..

جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة الاعدادية حسب متغيرى الصف والشعبة

الصف	الشعبة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	العدد
الخامس	أ	١.٦٨	.٥٧٥	٢٥
	ب	١.٧٢	.٥٩٧	٢٥
	ج	١.٦٠	.٤٦٩	٢٦
	المجموع	١.٦٦	.٥٤٤	٧٦
السادس	أ	٢.١٥	.٣١٦	٢٣
	ب	٢.٢٥	.١٩٧	٢٢
	ج	١.٨٤	.٢١٦	٢٥
	المجموع	٢.٠٧	.٣٠٢	٧٠
المجموع	أ	١.٩٠	.٥٢٢	٤٨
	ب	١.٩٧	.٥٢٥	٤٧
	ج	١.٧٢	.٣٨٥	٥١
	المجموع	١.٨٦	.٤٨٨	١٤٦

يوضح الجدول (٨) تبايناً ملحوظاً في الوسائل الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بتنمية وتطبيق كفاءات الاستماع في تلاوة القرآن الكريم بين تلاميذ المدارس المتوسطة، ويعزى ذلك إلى الفئات المتباينة للتقدم الدراسي (السادس والخامس) والشعبة (أ، ب، ج). لتوضيح الأهمية

الإحصائية للاختلافات بين الوسائل الحسابية، تم استخدام تحليل التباين، كما هو مفصل في الجدول (٩)..

جدول رقم (٩) تحليل التباين الثنائى لأثر الصف والشعبة والتفاعل بينهما على معيقات تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة الاعدادية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الصف	٦.٣٥٩	١	٦.٣٥٩	٣٤.٠٩٦	٠٠٠.
الشعبة	١.٨٧٤	٢	٩٣٧.	٥.٠٢٣	٠٠٨.
الصف × الشعبة	٥٦٢.	٢	٢٨١.	١.٥٠٧	٢٢٥.
الخطأ	٢٦.١٠٩	١٤٠	١٨٦.		
الكلى	٣٤.٥٩٢	١٤٥			

يتبين من الجدول (٩)الآتى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05 = a) تعزى لأثر الصف، حيث بلغت قيمة ف ٣٤.٠٩٦ وبدلالة احصائية بلغت ٠.٠٠٠، وجاءت الفروق لصالح الصف السادس.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05 = a) تعزى لأثر الشعبة، حيث بلغت قيمة ف ٥.٠٢٣ وبدلالة احصائية بلغت ٠.٠٠٨، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفي ه كما هو مبين في الجدول (١٠).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05 = a) تعزى لأثر التفاعل بين الصف والشعبة، حيث بلغت قيمة ف ١.٥٠٧ وبدلالة احصائية بلغت ٠.٢٢٥.

وقد يعزى النتيجة التى جاءت لصالح الصف السادس لأنهم أصغر سناً عند مقارنتهم مع الصف الخامس وذلك إلى أن طلبة الصف السادس قد لا تشغلهم مثيرات من حولهم أو أن لديهم استعداد لتعلم أكثر وتنمية مهارة الاستماع لديهم عن طريق التعليم. وقد تتفق تفسير هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بلاتشمان (٢٠٠٠) من حيث وجود أثر في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلبة الأصغر سناً.

الجدول(١٠) المقارنات البعدية بطريقة شيفي ه لأثر الشعبة على تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة الاعدادية

	المتوسط الحسابى	أ	ب	ج
أ	١.٩٠			
ب	١.٩٧	٠٧.		
ج	١.٧٢	١٨.	*٢٥.	

* دالة عند مستوى الدلالة (a = 0.05).

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) بين الشعبة ب والشعبة ج وجاءت الفروق لصالح الشعبة ب.

السؤال الرابع: ما مستوى توظيف مهارات الاستماع في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة الإعدادية من وجهة نظر الطلبة في محافظة ذي قار قضاء الرفاعي في العراق؟

من أجل معالجة هذا الاستفسار، تم توثيق التردادت الإحصائية والنسب النسبية لطلاب الصف الخامس ، إلى جانب طلاب الصف السادس، بدقة على بطاقة الملاحظات من خلال مراقبة الأداء الأكاديمي للطلاب والتسجيل المنهجي للتكرار على بطاقة الملاحظات.

جدول (٥) التكررات والنسب المئوية لطلبة الصف السادس و الخامس على بطاقة الملاحظة

رقم	الفقرة	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
		الصف الخامس	الصف الخامس	الصف السادس	الصف السادس
١	يكرر الطالب ما يسمعه من المدرس	١٥	١٥.٣٠٦	١٣	١٨.٠٥٥٥
٢	يشير الطالب بأصبعه إلى السورة والكلمات كما يسمعها من المدرس الواردة في مادة التربية الإسلامية	١٣	١٣.٢٦٥	١١	١٥.٢٧٨
٣	يستخرج الطالب أحكام التجويد الواردة في النص القرآنى التى سمعها من المدرس أمام الطلبة	١٣	١٣.٢٦٥	٨	١١.١١١
٤	يحصل الطالب على التعزيز من المدرس أثناء تلاوة القرآن الكريم بشكل سليم أمام الزملاء	١٠	١٠.٢٠٤	٧	٩.٧٢٢

٥	يحصل الطالب على التعزيز لإتقانه مخرجات الحروف بعد سماعها من المدرس	١٠	١٠.٢٠٤	٦	٨.٣٣٣
٦	يكتب الطالب أحكام التجويد الواردة في النص القرآنى التى سمعها من المدرس على السبورة	٠٨	٨.١٦٣	٦	٨.٣٣٣
٧	يذكر الطالب ما ترشد اليه الايات القرآنية	٧	٧.١٤٣	٥	٦.٩٤٤
٨	تعرف معنى الكلمة من السياق الذى استمع اليه	٥	٥.١٠٢	٤	٥.٥٥٥
٩	تعرف الفكره العامة للمسموع	٥	٥.١٠٢	٢	٢.٧٧٧
١٠	ذكر الكلمات المحذوفة عند عرض النص القرآنى بدونها	٤	٤.٠٨٢	٤	٥.٥٦
١١	سرد القصص الوارده في القرآن الكريم التى استمع اليها مسبقاً مثل: قصة سيدنا يوسف، وسيدنا ابراهيم، ونوح، ولوط...الخ	٤	٤.٠٨٢	٢	٢.٧٨
١٢	سرعة الاستجابة للمعلم مناقشة بعض المواضيع التى استمعوا اليه الطلبه والكشف عن مدى استيعابهم لها	٣	٣.٠٦١	٣	٤.١٦٧
١٣	يستخدم المدرس المذياع للاستماع للقرآن الكريم بأصوات شيوخ معروفة	١	١.٠٢٤	١	١.٣٨٩
المجموع	٩٨	١٠٠	٧٢		١٠٠

يتضح من الجدول (٥) أن الفقرة (١)، التي تنص على «يكرر الطالب ما يراه من المدرس »، حصلت على أعلى مرتبة في الصف الخامس بتواتر (١٥) ونسبة مئوية (١٥.٣٠٦)، في حين أظهر الصف السادس ترددًا قدره (١٣) ونسبة مئوية (١٨.٠٥٥٥). أما الفقرة (٢) التي تؤكد: «إيماءات الطالب نحو السورة والكلمات كما يستوعبها من المربي في مجال التربية الإسلامية»، فقد حصلت على المركز الثاني في الصف الخامس بتواتر (١٣) ونسبة (١٣.٢٦٥). تم تسجيل تردد مماثل في الصف السادس مع تكرار (١١) ونسبة (١٥.٢٧٨). وجاءت الفقرة رقم (١٣)، التي تنص على أن «المدرس يستخدم الإذاعة لتسهيل الاستماع إلى القرآن الكريم بأصوات مشهورة لشخصيات مرموقة»، في المرتبة الأخيرة في كلا الصفين بتردد (١) ونسبة (١.٠٢٤). أما في الصف السادس فكان التردد أيضاً (١) بنسبة (١.٣٨٩). قد يُعزى ذلك إلى ملاحظة أن الطلاب يميلون إلى الاستماع إلى المدرس كوسيلة للتعليم. تحدث هذه العملية من خلال الاستماع اليقظ للمعلم وتقديم الردود المناسبة. تنعكس هذه الديناميكيات في

أدائهم الأكاديمي. تتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة رسلان (١٩٩١) فيما يتعلق بتحديد تأثير منهجيات التدريس، والذي يتجلى في أداء الطلاب..

التوصيات:

١. تأهيل وتدريب المدرسين:

- نظراً لأن نتائج الدراسة أظهرت مستوى متوسطاً في تنمية مهارات الاستماع، يجب التركيز على تأهيل وتدريب المدرس بن بشكل دوري لتحسين قدرتهم على تعليم وتطوير مهارات الاستماع لدى الطلبة.

٢. تنويع أساليب التدريس ومراجعة المنهج:

- ينبغي العمل على تنويع أساليب التدريس وتجاوز الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين. يجب تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تساهم في تعزيز مهارات الاستماع وتطبيقها في مختلف السياقات التعليمية.

٣. تضمين الأنشطة التعليمية في المنهج:

- يجب تضمين الأنشطة التعليمية التي تعزز مهارات الاستماع في المنهج الدراسي، مع تشجيع الطلبة على المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية التي تساهم في تحسين هذه المهارات.

٤. تشجيع التعبير والمشاركة:

- ينبغي مساعدة الطلبة على التعبير عن آرائهم وأفكارهم، مما يقلل من حدة الخوف لديهم ويعزز قدرتهم على المشاركة الفعالة مع الآخرين. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير بيئة تعليمية داعمة تشجع على النقاش والمشاركة.

٥. إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية مختلفة:

- يوصى بإجراء دراسات مشابهة على مراحل دراسية أخرى لتحديد مدى تأثير استراتيجيات تعليم مهارات الاستماع عبر مختلف الفئات العمرية والمراحل التعليمية، مما يوفر رؤى أعمق حول كيفية تحسين تعليم وتوظيف مهارات الاستماع بشكل عام.

المراجع:

٣. البجة،عبد الفتاح حسن.(٢٠٠٠)، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، عمان.

٤. السلمان،محمود على.(١٩٨٣)، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة.

٥. خبر الله، سيد.(١٩٨٠)،التربية العملية أسسها النظرية وتطبيقاتها،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.

٦. زهران،حامد عبد السلام،طعيمه ،رشدى احمد وآخرون.(٢٠٠٧)، المفاهيم اللغوية أسسها مهاراتها تدريسها تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٧. الشنطى، أميرة عبد الرحمن. (٢٠١٠). أثر استخدام النشاط التمثيلى لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسى بغزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر –غزة.

٨. الشنطى،محمد صالح.(٢٠٠١)،المهارات اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية و فنونها)،ط٤،دار الأندلس،د.م.

٩. عبد البارى، ماهر شعبان.(٢٠١١)، مهارات الاستماع النشط،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.

١٠. صلاح،سمير يونس وسعد محمد الرشيدى.(١٩٩٩)،التدريس العام وتدريس العربية،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،د.م.

١١. والى، فاضل فتحى محمد.(١٩٩٨)،تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (طرقه،أساليبه،قضاياه)، دار الأندلس.

١٢. الخطيب، محمد عبد الفتاح. (تاريخ النشر، ٢٠١٠، الموافق٢٢-١٤٣١/٦/٢٤هـ). توظيف القرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها رؤية نقدية، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العالمى الأول لتعليم القرآن الكريم الذى تقيمه الهيئة العالمية لتحفي ظ القرآن الكريم، بجدة.

١٣. في صل،ندى.(٢٠١٠)، توظيف مهارة الاستماع في تدريس التلاوة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد٢١، العدد ١.

١٤. فؤاد،محمد عبدالباقى.(١٩٤٥)،المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم،دار إحياء التراث العربى ،بيروت.

١٥. مجاور، محمد صلاح الدين.(٢٠٠٠، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (أسسه و تطبيقاته التربوية)، دار الفكر العربى، القاهرة.

١٦. مدكور،على احمد.(٢٠٠٠)، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربى، القاهرة.

١٧. مدكور، على احمد.(١٩٨٢)،سيكولوجية الاستماع،التربية العقلية أسسها النظرية وتطبيقاتها، الانجلو المصرية ،القاهرة.

١٨. مدكور،على احمد.(١٩٩٨)، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربى، القاهرة.

١٩. مزيد، زينب خنجر. (٢٠١٢). تأثير برنامج تعليمى في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض، مجلة الأسباط، العدد (٢٠٣)، العراق.

٢٠. معلم، فائزة بنت جميل (٢٠٠١). أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال لدى طلبة الصف السادس الابتدائى بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة ام القرى- السعودية.

٢١. عمار،سام.(٢٠٠٢)،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،بيروت ،لبنان.

٢٢. الطحان طاهرة احمد.(٢٠١١)،تعلم وتعليم القراءة والكتابة لطفل الروضة،دار الفكر،عمان.

٢٣. رسلان، مصطفى.(١٩٩١). أثر تدريس مهارة التجويد في تلاوة القرآن الكريم لطلاب الصف السادس في التعليم الأساسى، مجلة التربية المعاصرة، العدد١٧، ص ٢٥٤-٢٧٦.

٢٤. في صل، ندى. (٢٠١٠). توظيف مهارة الاستماع في تدريس التلاوة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢١(١(

٢٥. نيروخ، سميرة. (٢٠٠٢). تنمية مهارة الاستماع والوعى في اطر الطفولة المبكرة، بحث منشور عبر الموقع: